CC BY

College of Basic Education Research Journal

www.berj.mosuljournals.com

Hussein Ait Ahmed coup 1963

Ahmed Ghanim Esmail
Prof.Dr Saad Tawfeeq Azeez

Article Information

Article history:
Received: February 14,2024
Reviewer: March 12,2024
Accepted: March 19,2024
Available online

Keywords:
Clashes, Mohand Belhadj, Ahmed Ben Bella

Correspondence:
ahmed2018aboshhab@gmail.com

Abstract

fter Ahmed Ben Bella, in his last coup, managed to seize control of the reins of government from the Prime Minister of Algeria, Youssef Ben Khadda, in a military manner in cooperation with the states allied with him, which worked to make his coup successful in controlling power through a military coup that left hundreds dead, and this coup did not end, the furthest handing over of power from Youssef Ben Khadda was accepted into the political office headed by Ben Bella, but the latter wanted to formalize his military coup by entering into the elections for the Constituent Assembly and taking away the political nature of his military coup. However, President Ahmed Ben Bella faced a military coup led by the historical leader Hussein Ait Ahmed in 1963.

ISSN: 1992 – 7452

انقلاب حسين ايت احمد ١٩٦٣

الاحمد غانم اسماعيل **سعد توفيق عزيز المشهداني**

الملخص :

بعدما تمكن احمد بن بلة في انقلاب عام ١٩٦٢ من السيطرة على مقاليد الحكم من رئيس الحكومة الجزائرية يوسف بن خده بطريقة عسكرية بالتعاون مع الولايات المتحالفة معه والتي عملت على انجاح انقلابه في السيطرة على السلطة بانقلاب عسكري خلف المئات من القتلى ولم ينتهي هذا الانقلاب الابعد تسليم السلطة من قبل يوسف بن خده الى المكتب السياسي الذي تراسه بن بلة ولكن الاخير اراد اضفاء الطابع الرسمي على انقلابه العسكري من خلال الدخول في انتخابات الجمعية التأسيسية وانتزاع الصفة السياسية لانقلابه العسكري , الا ان الرئيس احمد بن بلة واجه انقلابا عسكريا قاده الزعيم التاريخي حسين ايت احمد عام ١٩٦٣.

اولا: بدايات انقلاب حسين ايت احمد

ظن الرئيس الجزائري احمد بن بلة() بان الاوضاع قد اصبحت تحت سيطرته ولن تكون هناك اية مقاومة او معارضه لحكمه الا انه كان مخطئا في حساباته، فقد واجه الرئيس بن بلة قادة عسكريين تاريخيين طامعين في الحكم ومن ابرزهم الزعيم التاريخي حسين ايت احمد, فقد كان الاخير يرى بانه اولى بالزعامة وقيادة الجزائر بعد استقلالها فضلا عن انه له مواقف ضد المكتب السياسي التي اتسمت بالمعارضة والتي طرحت خلال برنامج مؤتمر طرابلس في حزيران الماضي ١٩٦٢ فضلا عن كون حسين ايت احمد كان احد المعارضين لجماعة تلمسان التي تزعمها احمد بن بلة كما انه لم يتحمس للتحالف الذي نشأ بين بوضياف وكريم بلقاسم وكان يتحين الفرص من اجل الاستيلاء على السلطة من احمد بن بلة من خلال اللجوء الى انقلاب عسكري يرافقه غطاء سياسي من اجل الاستحواذ على السلطة وكانت هذه الفكرة تراود حسين ايت احمد الذي بقى يعمل سرا في سبيل تكوين التحالفات من اجل الاطاحة بالرئيس بن بلة [١].

وعندما تم الاستفتاء على الدستور الجزائري كان حسين ايت احمد من اشد المعارضين للدستور الذي وضعه الرئيس احمد بن بلة، والذي وصف بانه وسيلة للسيطرة الشخصية على الجزائر، وانضم كريم بلقاسم الى مساندة حسين ايت احمد اذ قال بعد الاستفتاء على الدستور: "**اننا نرفض ان نكون الاعيب في ايدي دكتاتورية فاشستية او نتعاون معها واننا نعلن امام الشعب باسره اننا نتحمل المسؤولية للذين يتولون الحكم**"[٢].

واتبع الرئيس بن بلة سياسة مصادرة املاك الاوربيين من فنادق واراضي ممن كان يعمل فيها العديد من العمال الجزائريين، فقد انتقد حسين ايت احمد تلك السياسة اذ قال: "**ان بن بلة يسئ للاشتراكية لاغراض ديماغوجية وقد وجه المزارعين نحو الجبال حيث لا ينمو شي الا بتكلفة وجهد مضاعف كان من الضروري المضي قدما على مراحل وتوزيع الاراضي بشكل رشيد من اجل السماح بانتقال سكان الصحراء نحو المناطق الغنية**"[٣].

---

(١) الطاهر الزبيري، مذكرات اخر القادة الاوراس التاريخيين ١٩٢٩-١٩٦٢، (د.م، ٢٠٠٦), ص ٢٨٥.

(٢) جريدة الجهاد (عمان)، العدد ٣١٠٢، تشرين الاول ١٩٦٣.

(٣) يحيى سعد عبد اللطيف ياسين، حسين ايت احمد ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية ١٩٢٦-١٩٦٦، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠١٨، ص١٥١.

بالرغم من قيام الرئيس بن بلة من تقريب حسين ايت احمد الى جانبه الا ان الاخير كان معارضا لسياسة التكتلات والصراعات التي شهدتها ساحة الجزائر بعد الاستقلال, واصبح حسين ايت احمد من اشد معارضي الرئيس بن بلة حتى لجا الى القيام بانقلاب عسكري ضده في تشرين الاول ١٩٦٣, بالرغم من ان الرئيس احمد بن بلة عينه عضوا في المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني ثم تم انتخابه عضوا في المجلس الوطني في اول برلمان بعد الاستقلال، وكانت بدايات الانقلاب تعود الى عام ١٩٦٢، حيث فكر حسين ايت احمد جديا في السيطرة على مقاليد الحكم، وفي نهاية تموز ١٩٦٣ استقال حسين ايت احمد من المجلس التأسيسي، كما استقال فرحات عباس من رئاسته ايضا، وهنا ركز حسين ايت احمد في اول خطوة بانقلابه العسكري من خلال اللجوء الى المعارضة السياسية بعد انتخاب بن بلة رئيسا اذ قال حسين ايت احمد: "**يجب ان نؤسس حزبا**" وفي المقابل قام الرئيس احمد بن بلة بحل المجلس التأسيسي في ١٥ ايلول ١٩٦٣ [١].

سعى حسين ايت احمد الى كسب العديد من ضباط الجيش في سبيل تنفيذ انقلابه العسكري، وتوجه حسين ايت احمد الى استمالة العقيد محند بلحاج بعد ان اشترك الاخير مع كريم بلقاسم بتأسيس حزب عرف باسم **حزب الاتحاد الديمقراطي للثورة الاشتراكية**، وتم التخطيط بالهجوم على العاصمة الجزائر من خلال تحشيد عسكري بلغ قوامه ما يقارب ٩ الاف جندي للإطاحة بالرئيس بن بلة, لكن حسين ايت احمد تمكن من تحييد موقف العقيد محند بلحاج من تأييد بلقاسم خوفا من ان يكون الاخير رئيسا للجزائر بعد الاطاحة بالرئيس احمد بن بلة لكن هذا الحزب المذكور لم يحقق نتيجة تذكر على ارض الواقع، وهذا ما جعله سهلا ان يكون بداية لحسين ايت احمد في كسب اعضاءه الى جانبه [٢].

وكأول خطوة في تنفيذ انقلابه العسكري لجا حسين ايت احمد الى تأسيس حزبه كغطاء سياسي لتحركه العسكري، وهو **(حزب جبهة القوى الاشتراكية)**، وذهبت العديد من الدراسات بان هذا الحزب الذي اسسه حسين ايت احمد يعود الى ٢٩ ايلول١٩٦٢ اي بعد اسبوع واحد

---

(١) محمد رباعية، السلطة الجديدة والثورة المضادة ١٩٦٢-١٩٦٥، دار القبس، (بومرداس، ٢٠١٩)، ص٤٠-٤١؛ جريدة المنار (عمان)، العدد ١٠٠٣، ايلول ١٩٦٣.

(٢) جريدة المنار (عمان)، العدد ١٠١٣، ايلول ١٩٦٣.

من تأسيس الجمعية التأسيسية غير انه كان يمارس نشاطه بشكل سري وفي نطاق محدود جدا[١]، وقرر حسين ايت احمد الاعلان الرسمي عن حزبه ، اذ تم الاعلان عنه بشكل علني في ٢٩ ايلول ١٩٦٣ اي في يوم الذي صادف تشكيله بشكل سري وتم الاعلان عنه بشكل رسمي في احدى الساحات العامة في مدينة تيزي وزو باسم حزب جبهة القوى الاشتراكية, وشاركت في تأسيسه عدد من الشخصيات السياسية الجزائرية الى جانب ايت احمد وقال: "**اننا سكان منطقة القبائل ضد دكتاتورية بن بلة ونحن اليوم مجبرون على سلك طريق الكفاح للتمكن من ايجاد حلول للمشاكل التي تثقل كاهل الدولة الجزائرية المستقلة الفتية برفع السلاح والتوجه الى الجبال من اجل قلب النظام**"[٢], وبعد الاعلان عن تأسيسه كمعارضة سياسية للوقوف بوجه الرئيس بن بلة وضح الحزب بان ستكون غايته الوقوف بوجه دكتاتورية الرئيس احمد بن بلة وحدد الحزب اهدافه بما يلي:

١. العمل على صياغة الدستور ويكون مستوحى من فكرة بناء الدولة.
٢. العمل على احترام الحريات الديمقراطية.
٣. ارساء العدالة الاجتماعية.
٤. تحقيق العدالة من خلال اللجوء الى القانون.

كانت هذه الاهداف التي حددها حزب جبهة القوى الاشتراكية كبرنامج للخلاص من السياسة التي فرضها الرئيس بن بلة بعد تسلمه الحكم [٣].

تم تأسيس هذا الحزب على انقاض الحزب الاتحاد الديمقراطي للثورة الاشتراكية وفي بداية الامر رفض العقيد محند بلحاج من الانضمام اليه الا ان رفاق العقيد بلحاج هم من اقنعوه بالانضمام الى الحزب الا ان العقيد بلحاج كان يرفض الانضمام للحزب ؛لعدم انضمام بلقاسم اليه في النهاية انضم تحت جناح حسين ايت احمد [٤].

---

(١)جمال بلفردي، تصورات السلطة عند النخبة الثورية الجزائرية الحاكمة ١٩٦٢-١٩٧٨، اطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، جامعة الجزائر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، ٢٠١٣، ص ٩٢.

(٢) ياسين، المصدر السابق، ص١٥٣.

(٣) رباعية، السلطة الجديدة، ص٤٢.

(٤) رابح لوينسي، الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين ,دار المعرفة, (الجزائر ,١٩٩٩)، ص٧٨-٧٩.

وخلال الاعلان الرسمي لحزب جبهة القوى الاشتراكية اكد مراد بو صديق قائلا: "**ان المعارضة التي يتزعمها السيد ايت احمد تعتبر الحكومة الجزائرية الحالية غير دستورية**" كما اكد رئيس الحزب حسين ايت بخصوص تأسيس الحزب وموقف الاخير من حكومة الرئيس بن بلة اذ قال: "**ان حركته تهدف الى طرد الحكومة الجزائرية الحالية... وان تسعة من النواب في الجمعية الوطنية يتبعون حركته التي تريد سحق الفاشية واعادة البناء الديمقراطي الثوري الذي قاد البلاد الى الاستقلال**"(١).

ثانيا: اسباب الانقلاب

تداخلت مجموعة من العوامل والاسباب التي ادت الى قيام حسين ايت احمد بانقلاب عام ١٩٦٣ في الجزائر طغت عليها مجموعة العوامل الداخلية اكثر من العوامل الخارجية ويمكن تلخيص اسباب الانقلاب بما ياتي:

١. الاقصاء السياسي الذي مارسه الرئيس احمد بن بلة للعديد من السياسيين الجزائريين الذين كان لهم ثقل كبير داخل الوسط الجزائري والذين لديهم دور بارز في التعبئة الجماهرية خلال الثورة وبعد الاستقلال ولعل ابرز هؤلاء محمد بوضياف وحسين ايت احمد ومحمد خيضر الذي تم اتهامه بسرقة اموال جبهة التحرير الوطني والذي رفض اعطائها الى بن بلة فتم اقصائه بالرغم من دوره في مناصرة بن بلة خلال تنفيذ الاخير انقلابه العسكري على يوسف بن خده عام ١٩٦٢ وغيرها من الشخصيات الاخرى (٢).
٢. الاستقالات التي حصلت في عهد الرئيس بن بلة ولعل ابرز هؤلاء هو استقالة فرحات عباس من الجمعية التأسيسية في اب ١٩٦٣ رافضا الدستور الذي تم تقديمه من قبل جبهة التحرير الوطني.
٣. تقريب مجموعة من الضباط العسكريين الذين خدموا في الجيش الفرنسي واعطائهم مناصب مرموقة في السلطة على سبيل المثال تعين العقيد هواري بومدين في ١٧ ايار١٩٦٣ نائبا اول لرئيس المجلس الوزاري فضلا عن كونه وزيرا للدفاع (٣).

---

(١) جريدة المنار (عمان)، العدد ١٠١٤، ايلول ١٩٦٣.

(٢) صالح بلحاج، ازمات جبهة التحرير الوطني والصراع على السلطة ١٩٥٦-١٩٦٥,دار قرطبة (الجزائر ,٢٠٠٦، ص١٥٦.

(٣) بنيامين ستورة، تاريخ الجزائر بعد الاستقلال ١٩٦٢-١٩٨٨, (دمشق ٢٠١٢)، ص٢٥.

٤. من الاسباب التي شجعت على القيام بهذا الانقلاب هي انضمام العقيد محند بلحاج قائد الولاية الثالثة اليه هو مطالبة الاخير بانضمام كريم بلقاسم الى عضوية المكتب السياسي ولكن معظم المطالبات باءت بالفشل فيما يخص انضمام كريم بلقاسم وتصميم بن بله على اقصائه [١].

٥. رفض عضوية المكتب السياسي من قبل حسين ايت احمد وكل ما يتعلق بهيئات الثورة مبررا رفضه غياب التوجيه الديمقراطي والعمل عل ابعاد ممثلي الشعب عن مؤسسات الدولة.

٦. الاتجاه نحو الحكم الفردي للجزائر, والعمل على تضييق الخناق حول الكثير من الشخصيات الوطنية المعارضة والعمل على دفعهم نحو الانسحاب من الساحة السياسية الجزائرية.

٧. الاعتقالات التي شنها الرئيس بن بلة على مجموعة من النخب السياسية العسكرية منهم محمد بوضياف وصالح بوبنيدر وبوعلام وأوصديق وغيرهم [٢].

٨. الصراع السياسي الذي طغى على المسرح السياسي ما بين اعضاء الحكومة وقيادة اركان الجيش وتوجيه الاتهامات بين الطرفين بمصطلحات الفاشية واللاشرعية وادى هذا الامر الى تزعزع القاعدة السياسية الجزائرية.

٩. عدم المشاركة في المكتب السياسي الذي تم ايجاده بعد الاستقلال والانفراد بالحكم بعد عزل الرئيس يوسف بن خده رئيس الحكومة المنقلب عليه [٣].

١٠. مطالبة حسين ايت احمد بإعادة انتخاب المجلس التأسيسي وفق انتخابات ديمقراطية وضمان حرية تشكيل الاحزاب السياسية لكن مطالبه جوبهت بالرفض من قبل الرئيس بن بلة

---

(١) الطاهر زبيري، نصف قرن من الكفاح مذكرات قائد اركان جزائري، دار الشروق (الجزائر، ٢٠١١)، ص١٤.

(٢) عبلة هيثر، نسرين برجوح، المعارضة السياسية على عهد الرئيسين احمد بن بلة وهواري بومدين ١٩٦٢-١٩٧٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الشهيد حمه لخضر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، ٢٠١٧، ص٢٢-٢٣.

(٣)فاضل ادريس, حزب جبهة التحرير الوطني عنوان ثورة ودليل دولة، ديوان المطبوعات الجامعية، (الجزائر، ٢٠٠٢), ص١٤٩-١٥٠.

وبرر الاخير ذلك بان تشكيل الاحزاب السياسية سوف يودي الى تكريس الانقسام في مؤسسات الدولة [١].

ثالثا: مجريات الانقلاب

بعدما علم الرئيس الجزائري احمد بن بلة بقيام حسين ايت احمد بالإعلان الرسمي عن حزب جبهة القوى الاشتراكية من السر الى العلن قام الرئيس بن بلة بارسال وفدا عسكريا برئاسة الرائد سعيد عبيد الى منطقة القبائل لمعرفة ماهي ابرز مطالب الحزب الجديد والتي لخصها الاخير بمجموعة من المطالب وهي:

١. الاعتراف بالتعددية الحزبية.
٢. العمل على تطهير الجيش الوطني من الضباط الفارين من جيش الاستعمار الفرنسي.
٣. اعادة هيكلة الجيش الجزائري من خلال ابعاد العقيد هواري بومدين عنه والعمل على تعين احد الضباط بدلا عنه سواء كان العقيد محمد شعباني ام العقيد الطاهر الزبيري.
٤. ضرورة التحاق قادة النواحي العسكرية بالقيادة العامة للجيش الوطني الشعبي[٢].

ورجع الرائد سعيد عبيد من منطقة القبائل حاملا مطالب رئيس حزب جبهة القوى الاشتراكية الى الرئيس الجزائري احمد بن بلة، الا ان الاخير عمل على تجاهل تلك المطالب، وعبر عن غضبه الشديد لاسيما بعد انضمام العقيد محند بلحاج تحت راية حسين ايت احمد, كما عمل الرئيس بن بلة على اهمال كافة مطالب حسين ايت احمد مما حذا بالأخير الى تنظيم مقاومة مسلحة، وانقلاب ضد الرئيس احمد بن بلة، وركز على اتخاذ منطقة القبائل منطلقا لانقلابه العسكري ضد الحكومة الجزائرية ورئيسها بن بلة [٣].وبعد لجوء حسين ايت احمد الى القيام بانقلاب عسكري ضد الرئيس بن بلة سارع الاخير الى القيام بالقضاء على الانقلاب في عقر داره وامر الرئيس بن بلة بأرسال قوات عسكرية الى منطقة القبائل الا ان تلك القوات واجهت مقاومة عنيفة من القوات الانقلابية وخلفت مئات القتلى مما ادى الى تراجع القوات الحكومية في ظل المقاومة العنيفة التي ابداها الانقلابين، وبعد فشل القوات الحكومية، اصدر

---

(١) ياسين، المصدر السابق، ص١٦٢-١٦٣.

(٢) لوينسي، المصدر السابق ، ص٨٠-٨١.

(٣) عبد الحميد الابراهيمي، في اصل الازمة الجزائرية ١٩٥٨-١٩٩٩، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ٢٠٠١)، ص٩٦.

الرئيس احمد بن بلة قرارا يقضي بعزل واقالة العقيد محند بلحاج من القيادة العامة للقوات العسكرية، كما اكد على مواجهة اي عمل يضر بمصلحة الدولة واصدر بيانا حول ذلك، كما اكد الرئيس في احدى تصريحاته قائلا: "**على جميع العسكريين والمدنيين ان يكونوا يقظين... وان هناك اشخاصا يريدون ان يزجوا الجزائر مرة اخرى في وضع مماثل للوضع الذي حدث في الصيف الماضي [يقصد انقلابه العسكري في عام ١٩٦٢ على بن خده]**"، كما اكد الرئيس بن بلة على اتخاذ جميع القرارات التي من شانها قطع المؤامرات التي تحاك ضد نظام حكمه، وبعد قرار الاقالة والعزل من قبل الرئيس بن بلة اصدرت جبهة القوى الاشتراكية بيانا استنكرت فيه قرار الإقالة والعزل ووصفت القرار بانـــه **لاغ وباطل**، واكدت في بيانها الذي جاء فيه "**ان هذا الاجراء [قرار الاقالة] يعزز من تضحيتنا على القضاء على الفاشية... وان الاجراء الذي اتخذه السيد بن بلة يدل على ان السلطات تعتزم القضاء على جميع الثوريين بغية افساح المجال للضباط السابقين في الجيش من الجيش الفرنسي**"، كما اكد القائمين على جبهة القوى الاشتراكية بان الاخيرة اعدت مخططا لمقاومة ما وصفوه بمؤامرة الحكومة المعادية للثورة ووحدة الشعب واعربوا عن عزمهم القضاء على السلطة الدكتاتورية التي يتعبها الرئيس بن بله حسب وصفهم [١].

وعقد كل من زعيم جبهة القوى الاشتراكية والعقيد محند بلحاج اجتماعا, وتم التأكيد في نهاية الاجتماع حول الانقلاب العسكري والاشاعات التي تقلل من قيمة القبائل وحول انفصالها عن الجزائر الام اذ قال حسين ايت احمد: "**ان منطقة القبائل لا تنوي الانفصال عن الجزائر وان المسالة ليست مسالة انفصال ولكنها جزء من استئناف الشعب الجزائري حركته الثورية التي اثارها الصيف الماضي عندما تولى السيد بن بلة مقاليد السلطة**" واستطرد ايت احمد في حديثه حول انضمام مناطق اخرى تحت رايته اذ قال: "**ان مناطق اخرى في الجزائر ستتخذ موقفا مماثلا كموقف القبائل... وان شخصيات كبيرة من مختلف المناطق قد التفت حول جبهة القوى الاشتراكية...**"، وحاول حسين ايت احمد التأثير على بعض الشخصيات التاريخية من السجناء الخمسة (احمد بن بلة , رابح بيطاط' محمد خيضر , حسين ايت احمد, محمد بوضياف,)لاسيما السياسي المخضرم محمد خيضر الذي كانت له مواقف بعد سيطرة بن بلة

(١) جريدة فلسطين، (عمان)، ب. د، تشرين الاول ١٩٦٣.

على الحكم, فقد ذكرت بعض الصحف بان محمد خيضر سوف يتخذ موقف كموقف العقيد بلحاج بالانضمام الى الحركة الانقلابية التي يقودها حسين ايت احمد، والقيام بمظاهرة كبرى في مسقط راسه مدينة بسكرة تأييدا له, والوقوف مع انقلاب حسين ايت احمد ضد الرئيس احمد بن بلة [١].

اعلن العديد من ضباط الولاية العسكرية السابعة انضمامهم تحت قيادة العقيد محند بلحاج وتحدى ضباط الولاية قرار الاقالة بعد الجبهة، واعلنوا في بيان بان العقيد بلحاج باقي في منصبه وجاء في البيان الذي تم اعلانه من قبل ضباط الولاية العسكرية: "**ان العقيد وجنوده لم يقوموا باي تمرد عسكري بل اتخذوا موقفا سياسيا متينا... واننا لا نرفض من حيث المبدأ مع خصومنا ولكن من الصعب جدا حمل مناضلينا على الموافقة على فكرة اجراء مصالحه مع السيد بن بله والعقيد بومدين**" وهذا ما يوكد بان هناك تصميم على ازاحه بن بلة العقيد بومدين بعد بيان قيادة الولاية السابعة وموقفها المتضامن مع العقيد مهند بلحاج [٢].

وبعد ان اصدر فرع جبهة التحرير الوطني في منطقة تيزي وزو بيانا شجب فيه الانقلاب العسكري الذي قام به كل من العقيد محند بلحاج وحسين ايت احمد ردت جبهة القوى الاشتراكية في بيان لها جاء فيه: "**ان قادة جبهة التحرير الوطني في تيزي وزو لايمثلون ارادتنا الشعبية فالجميع يعرفون بانهم مجرد ادوات في ايدي السلطات الحاكمة التي تحاول عبثا تمزيق صفوفنا**"[٣].

وبعد تعين سعد حبيب قائدا للمنطقة العسكرية السابعة دعا العقيد محند بلحاج الضباط والجنود الانضمام الى الانقلاب والوقوف ضد حكومة الرئيس احمد بن بلة والعمل على اقامة ما اسماها الدولة الديمقراطية في الجزائر, وشنت القوات الانقلابية في الوقت نفسه العديد المعارك ضد القوات العسكرية الحكومية المرسلة من قبل الرئيس بن بلة في سبيل قطع الاتصالات بين تيزي وزو والولايات العسكرية الاخرى، واستحصل الرئيس احمد بن بلة على صلاحيات واسعة بعدما تم تخويله من قبل الجمعية التأسيسية من اجل القضاء على الانقلاب العسكري واجتماعه

(١) جريدة المنار (عمان)، العدد ١٠١٥، تشرين الاول ١٩٦٣.
(٢) جريدة المنار (عمان)، العدد، ١٠١٥، تشرين الاول ١٩٦٣.
(٣) جريدة الجهاد (عمان)، العدد ٣١٢٤، تشرين الاول ١٩٦٣.

بنواب القبائل قام كل من حسين ايت احمد والعقيد بلحاج بجولة في منطقة القبائل التي هي تحت سيطرتهم من اجل تأكيد قوتهم والحصول على تأييد السكان لهم ضد الرئيس بن بلة في ظل المعارك التي تجري بين القوات الحكومية والقوات الانقلابية [١].

وبالرغم من ارسال الرئيس احمد بن بلة وفدا الى منطقة القبائل رفض الانقلابين اجراء اية محادثات مع الرئيس بن بلة، ومن جهة اخرى اصدرت جبهة القوى الاشتراكية بلاغا بعنوان: "**ان الثورة سيمتد لهيبها الى جميع البلاد**", كما وجه الانقلابين الاتهامات الى القائمين في حزب جبهة التحرير الوطني بزيادة سلطانهم واستغلال الحزب لمصالحهم الخاصة في المنطقة، ورد فرع الجبهة بتنظيم مظاهرات مؤيدة للرئيس احمد بن بلة، وبعد الخسائر التي منيت بها القوات الحكومية في القبائل[٢], وعقد العقيد محند بلحاج اجتماعا في ملعب اعزازكا، وتجمع حوله الالاف من المؤيدين للانقلاب وخطب في هذا التجمع محذرا فيه القوات الحكومية اذ قال: "**اننا لا نريد اراقة الدماء غير اننا اذ كرهنا على ذلك فأننا لن نتراجع واننا سنرد بأطلاق النار اذ فتح خصمنا النار علينا...واننا نريد ان يحتفظ التاجر بتجارته اذ كان شريفا ونريد فقط الاستيلاء على اراضي اولئك الذي لم يكسبوها بعرق جباههم ولكننا لا نريد الاستيلاء على املاك الذين عملوا طوال حياتهم للحصول على رقعه صغيرة من الارض**"[٣].

وبعدما انهى العقيد محند بلحاج خطابة، وجه زعيم جبهة القوى الاشتراكية حسن ايت احمد خطابا مماثل للجماهير المحتشدة قائلا: "**هل تريدون سلاحا... ان بن بلة لا يجروا على مهاجمتنا وهو يعلم اذ اتى الى هنا فان جيشه سيهزم وهو يعلم انه المسؤول عن الوضع الراهن**"[٤], وفي اليوم الذي اجتمع فيه الرئيس بن بلة مع نواب القبائل، وتحريك لواء الثورة الموالي للحكومة الجزائرية رد حسين ايت احمد بانه سوف يقوم بمقاومة اي تحرك عسكري ضد منطقة القبائل وصرح قائلا: "**ان الجنود المتمردين المزودين بالمدفعية الثقيلة سيقاتلون قوات الحكومة اذ زحفت على المناطق التي يسيطرون عليها...**" كما اشار حسين ايت احمد على عرض الرئيس بن بلة في التوصل الى حل سلمي اذ قال: "**اننا مستعدون للتفاوض على**

---

(١) جريدة الاردن (عمان)، العدد ٥٦٥٠/٥٦٥٣، تشرين الاول ١٩٦٣.

(2) Department of State, Central Files, Washington, June 17, 1964.

(٣) جريدة المنار (عمان)، العدد، ١٠١٩، تشرين الاول ١٩٦٣.

(٤) جريدة فلسطين (عمان)، ب.ع، تشرين الاول ١٩٦٣.

اساس سليم خارج اطار الحزب" واكد حسين ايت احمد بانه سيواصل القتال حتى اخر قطرة من دمه وكان مرتديا اثناء خطابه الاخير بزة عسكرية وحاملا في يده رشاشا من نوع تومي كتب عليه احدى العبارات, وكان هذا الرشاش, هو هدية من العقيد عبد الكريم قاسم[١]، وسلمه الاخير الى حسين ايت احمد خلال زيارة الاخير الى العراق مع الرئيس احمد بن بلة في عام ١٩٦٢[٢].

وفي ٧ تشرين الاول ١٩٦٣ اعلن العقيد محند بلحاج بان الانقلاب ضد الرئيس بن بلة هدف الى تحطيم نظامه بكل الوسائل بما في ذلك قوة السلاح، كما اتهم العقيد محند بلحاج نظام الرئيس احمد بن بلة بانه نظام فاشي لا يسمح بحرية التعبير، وكان الجمهور الذي احتشد حول العقيد محند بلحاج متلقيا خطابه بحماس كبير، كما رددت تلك الجماهير المحتشدة بعض العبارات منها **بن بلة الى المقصلة...وليسقط بن بلة** [٣].

وبعدما سيطرت القوات الحكومية في ٩تشرين الاول١٩٦٣ على عدد من المناطق التي يسيطر عليها الانقلابين، صرح زعيم جبهة القوى الاشتراكية في ١٠تشرين الاول١٩٦٣ بعد الهزيمة التي مني بها على ايدي القوات الحكومية اعلن ايت احمد بعد التفاف جمع غفير حوله قائلا: "**ان المقاومة الشعبية قد بدأت وان الثورة لا تحارب وحدها وان الجيش الحكومي استخدم المدفعية الثقيلة اثتناء سيطرته على بلدة بورت الا ان هذه القوات لا يمكنها ان تحتل قلوب السكان**"[٤].

وبعد الضربات التي تلقاها الانقلابين، دخل العقيد هواري بومدين بشكل مباشر للقضاء على الانقلاب العسكري, مما حذا بحسين ايت احمد الانسحاب نحو بلدة عين الحمام، وصرح الاخير بعد دخوله اليها: "**ان المهم ليس الدفاع عن المباني بل هو العمل لمنع قوات العقيد**

---

(١) ولد في ٢١تشرين الثاني١٩١٤ في محلة المهدية في احد ازقة الرصافة ودخل قاسم مدرسة الصويرة واستمر في الدراسة حتى عام ١٩٢٦ وعندما اعلن الجيش العراقي عن حاجته الى ضباط وفتح باب التطوع قدم اوراقه بمعية ابن عمته محمد عبد الجواد في ١٥ايلول١٩٣٢ وكان من الملتزمين وبعد قيام الضباط الاحرار بوضع خطة للقيام بالثورة ضد النظام الملكي في ١٤تموز١٩٥٨ كان قاسم احد اذرع هذه الثورة التي انتهت بسقوط النظام الملكي، للمزيد من التفاصيل ينظر: جمال مصطفى مردان، عبد الكريم قاسم البداية والنهاية، الدار العربية، (بغداد، ١٩٨٩)، ص١٣-٣٠.

(٢) جريدة الجهاد (عمان)، العدد، ٣٠٣٥، تشرين الاول ١٩٦٣.

(٣) جريدة فلسطين (عمان)، ب.ع، تشرين الاول ١٩٦٣.

(٤) جريدة الجهاد (عمان)، العدد، ٣٠٣٥، تشرين الاول ١٩٦٣.

هواري بومدين من الراحة وانها لم تستطيع المقاومة اكثر من شهر وان جبهة القوى الاشتراكية اتخذت قرارا بمقاتلة اولئك الذين في الحكم بكل ما تملك من قوة وان القتال ضد الحكومة سيكون في جميع الجزائر وليس منطقة القبائل وحدها"[١].

اخذ الانقلابين بعد خسارتهم المناطق التي يسيطرون عليها الى شن حرب عصابات ضد القوات الحكومية، وطالب الانقلابين من تجار القبائل بأغلاق محلاتهم احتجاجا على سيطرة القوات الحكومية على المنطقة، وكثفت القوات الحكومية دورها الاستخباراتي بألقاء القبض على القائمين على الانقلاب الانها فشلت في ذلك [٢], وعلى الرغم من انشغال الجيش الجزائري على الحدود لمواجهة القوات المغربية في الحدود، لجا الانقلابين الى اسلوب جديد وهو الخطف، اذ قامت مجموعة من العناصر الانقلابية التابعة لحسين ايت احمد والعقيد محند بلحاج بأطلاق النار على عدد من اعضاء حزب جبهة التحرير الوطني في تيزي وزو، فضلا عن خطف بعضهم، وهذا ما اكدته الجبهة بان اعضاء جبهة القوى الاشتراكية قاموا باختطاف عددا من اعضاء جبهة التحرير الوطني، فضلا عن توزيع عددا من المنشورات تهددهم بالقتل[٣].

رابعا: موقف حكومة الرئيس بن بلة من انقلاب حسين ايت احمد

حاول الرئيس احمد بن بلة في بداية الامر ان يسلك الطريق السياسي في مواجهة حسين ايت احمد مرورا بأرسال الرائد سعيد عبيد، ونقل مطالب الجبهة الى الرئيس بن بلة، وحاول الاخير الاستجابة لتلك المطالب لولا تدخل القائد رزقيني الذي عمل على احداث المشاكل من اجل قطع الطريق السلمي امام المفاوضات, وبعد تدخل رزقيني حدثت الاشتباكات، واتهمت جبهة القوى الاشتراكية بانها هي السبب الرئيس في حدوث الفوضى، وقطع سبل المفاوضات الامر الذي ادى الى تقويض الجهود الدبلوماسية واللجوء الى العنف [٤].

---

(١) جريدة الاردن (عمان)، العدد، ٥٦٥٩، تشرين الاول ١٩٦٣.

(٢) جريدة الجهاد (عمان)، العدد، ٣٠٣٨، تشرين الاول ١٩٦٣.

(٣) جريدة المنار (عمان)، العدد، ١٠٣٠، تشرين الاول ١٩٦٣.

(٤) لوينسي، المصدر السابق، ص٨١؛

Department of State, Central Files, Washington, October 14, 1963.

وبعد قيام العقيد محند بلحاج بالانضمام الى حسين ايت احمد غضب الرئيس بن بلة حول ذلك، اذ عمل على وجه السرعة على تقليص نفوذ الانقلابين، فقد اصدر الرئيس احمد بن بلة قرارا بإقالة العقيد مهند بلحاج من قيادة الولاية التي تحت سيطرته، ودعا الشعب الجزائري الى الاستعداد لاي عمل قد يضر بمصلحة الدولة، وذكرت وزارة الدفاع الجزائرية بان سته من الضباط التابعيين للمنطقة العسكرية السابعة استنكروا تأييدهم للحكومة الجزائرية وللرئيس احمد بن بلة، وحددت الوزارة هولاء الضباط المتعاونين مع الحركة الانقلابية وعلى راسهم العقيد عويد الذي يعتبر من اشد المؤيدين والمتعاونين مع العقيد محند بلحاج، ومن ناحية اخرى, فقد اصدر حزب جبهة التحرير الوطني فرع تيزي وزو بيانا استنكر فيه الانقلاب العسكري ضد الحكومة الجزائرية المنطلق من منطقة القبائل في تيزي وزو، كما اعلن فرع الحزب في الاخيرة تأييده الكامل للرئيس احمد بن بلة, وكما اكد الدفاع عن الثورة الاشتراكية التي نادى بها الرئيس بن بلة[١].

سارع الرئيس احمد بن بلة على اجراء بعض التغيرات العسكرية في ضوء الانقلاب الذي قاده حسين ايت احمد العقيد محند بلحاج، اذ عمل الرئيس بتعين العقيد الطاهر الزبيري رئيسا للأركان في الجيش بالرغم من عائديه المنصب الى العقيد هواري بومدين الذين كان متواجدا في موسكو في حضور احدى الاحتفالات الخاصة بالجيش السوفيتي، كما عمد الرئيس احمد بن بلة على التحرك عسكريا ضد حسين ايت احمد، اذ قام بأرسال لوائيين من القوات الجزائرية مزودة بصلاحيات واسعة لقطع الاتصالات بين تيزي وزو والولايات العسكرية الاخرى ؛خوفا من عدم السيطرة على الانقلاب, وفي خطوة جديدة من قبل الرئيس بن بلة للقضاء على الانقلاب، وضرب قيادته العسكرية اذ قام بتعين المقدم سعد حبيب قائدا للمنطقة العسكرية السابعة، وان هذا التعين حسب رايه سوف يودي الى تضارب الاوامر العسكرية بين العقيد بلحاج وسعد حبيب مما يودي الى خلق حالة من الفوضى وبالتالي تسهل السيطرة عليه ومن ثم القضاء عليه كليا[٢].

وبعد وصول اللوائيين الى منطقة القبائل مني بهزيمة كبرى على ايدي القوات الانقلابية، وحاول الرئيس بن بلة التخفيف من حدة الخسائر، وطالب بعدم سفك الدماء في ظل الخسائر

(١) جريدة فلسطين (عمان)، ب.ع، تشرين الاول١٩٦٣.

(٢) جريدة الجهاد (عمان) العدد٣١٣٠، تشرين الاول ١٩٦٣.

التي تلقتها قواته في منطقة القبائل، اذ خطب في احدى الساحات العامة في العاصمة بتجمع من الجماهير المؤيدة له اذ قال: "**اننا لا نريد ان نرى جزائريا يقاتل جزائريا اخر... ونقول لأولئك الذين يقفون ضدنا.كفى ان هذا البلد قد شهد سفك الدماء بما فيه الكفاية.دعونا نضع حد لخصوماتنا**"، ونفى الرئيس الاتهامات الموجهة اليه من قبل العقيد محند بلحاج **بانه حاكم فاشي**، وعبر الرئيس احمد بن بلة عن هذا الاتهام اذ قال "**من اجل الفقراء ومن اجل الاشتراكية السامية**" واستطرد قائلا: "**اليوم اتخذنا قرار تاريخي هو ان تعاد للفلاحين ابتدأ من السابع شهر تشرين الثاني القادم جميع الاراضي التي كان يملكها الفرنسيين**"[١].ويبدوا لنا بان الرئيس كان يريد جذب تأييد الشعب الجزائري من اجل القضاء على شعبية الانقلاب في ظل الخسائر التي تلقتها القوات التابعة للرئيس احمد بن بلة اذ اثار مسالة الاراضي التي تخضع تحت سلطة الفرنسيين.

واعلنت جبهة التحرير الوطني عن خطة لها في القضاء على الانقلاب العسكري تمثلت في قيام الحاج بن علا عضو المكتب السياسي بتوجيه دعوة الى جميع افراد الشعب الجزائري لتكوين لجنة الهدف منها حماية الثورة الجزائرية والعمل على تزويدها بالأسلحة اذ تطلب الامر، كما قررت جبهة التحرير الوطني عمل اقتراع على منح حكومة الرئيس احمد بن بلة صلاحيات وسلطات واسعة من اجل القضاء على الانقلاب العسكري، ومن ناحية اخرى اكدت الدائرة السياسية للجيش الجزائري بالتعهد لحكومة الرئيس احمد بن بلة بالوقوف بوجه المحاولات الرامية للإطاحة به, كما اصدر الجيش بيانا عبر فيه عن استنكاره للمحاولات التي تحاول تحطيم مكتسبات الثورة ووصف البيان الانقلابين بانهم مجموعة من السياسيين الذين يسعون الى الوصول الى سدة الحكم اشباعا لرغباتهم الخاصة [٢].

ووصف الرئيس احمد بن بلة بعد اعطائه الصلاحيات للقضاء على الحركة الانقلابية في منطقة القبائل بانها **مؤامرة مجرمة تهدد الثورة والكيان الوطني**، وجاء تسليم الصلاحيات الكاملة للرئيس احمد بن بلة استنادا على ما جاء في نص الدستور الجزائري في المادة(٥٩) من الدستور الجزائري, اذ تخول هذه المادة منه بان رئيس الجمهورية له الحق في اتخاذ اجراءات

---

(١) جريدة المنار (عمان)، العدد ١٠١٦، تشرين الاول ١٩٦٣.

(٢) جريدة الاردن (عمان)، العدد ٥٦٥١، تشرين الاول ١٩٦٣.

خاصة تؤمن استقلال البلاد، في حال وجود خطر مباشر يهدد كيان الدولة سواء في الداخل او الخارج[١].

وبعد تزويده بالصلاحيات الواسعة قدم رئيس الجمعية فرحات عباس مشروعا تم اقتراحه من قبل ثلاث عشر نائبا من منطقة القبائل اذ تم التأكيد فيه على ما يلي:

١. اكد المشروع على ان منطقة القبائل جزء من الجزائر وان الوحدة الجزائرية غير قابلة للنقاش.
٢. شجب جميع اعمال المعارضة التي تحاول التأثير والانفصال عن وحدة جبهة التحرير الوطني.
٣. عدم اللجوء الى العنف بكافة اشكاله.
٤. توجيه نداء الى كافة السياسيين بضرورة اجراء محادثات في اطار جبهة التحرير الوطني.[٢].

حاول الرئيس احمد بن بلة تشتيت الانقلابين من خلال اللجوء الى السياسة، اذ عقد اجتماعا مع نواب القبائل في المجلس التأسيسي لوضع حد لانقلاب حسين ايت احمد، وسحب بساط التايد الشعبي منه في منطقة القبائل الا انه في فشل في مسعاه [٣].

وكرر الرئيس بن بلة اجتماعاته مع نواب القبائل اذ عقد اجتماعا اخرا مع نواب القبائل في ٦تشرين الاول ١٩٦٣ وحضر الاجتماع اربعة من نواب القبائل واستمر الاجتماع ما يقارب ثلاث ساعات وقدم هولاء النواب مشروعا يقضي على الانقلاب من خلال اللجوء الى حل سلمي، ولكن هذه الجهود باءت بالفشل كما حاول الرئيس بن بلة اختراق منطقة القبائل من خلال حملة لواء الثورة التابعين لحزب جبهة التحرير الوطني في منطقة القبائل بالتحرك عسكريا ضد الانقلابين، كما اصدر فرع حزب جبهة التحرير الوطني في وهران بيانا اعلن فيه عن تعهده الكامل بتأييد الرئيس بن بلة, كما لجات الحكومة الجزائرية الى تشكيل وحدات من الفدائيين للقضاء على الانقلاب العسكري ومطاردة قادته, وكانت هذه الوحدات المشكلة هي نفس الوحدات التي كانت تستخدمها فرنسا في قتال الثوار الجزائريين خلال الثورة الجزائرية، وطلب الجيش الوطني المساعدة من باريس حول كيفية تنظيم اساليب تلك الوحدات ومن ناحية اخرى نشرت

---

(1) Ricardo rene laremont, Islam and the politics of resistance Algeria 1783-1992, (London, 2000), pag, 140; Quandt, ibid, pag, 218.

(٢) جريدة الجهاد(عمان) العدد٣١٢٧، تشرين الاول ١٩٦٣.

(٣) جريدة الاردن(عمان) العدد٥٦٥٣، تشرين الاول ١٩٦٣.

احدى الصحف الفرنسية مقالة للرئيس بن بلة جاء فيها بشكل حرفي: "**انه [يقصد بن بلة] لا ينوي التفاوض مع السيد حسين ايت احمد زعيم المعارضة واننا سنحل المشكلة بهدوء واننا سنحلها لأننا لا يمكن ان نسمح لجزء من البلاد بالخروج عن سلطة الحكومة الجزائرية المركزية ولا يسعني في اي حال الا اننا نوكد شيئا واحدا هو انه لا مجال للتفاوض مع ايت احمد**"، ورافقت تلك المقالات هجمات من قبل القوات الحكومية على اطراف منطقة القبائل التي قادها سعد حبيب الذي تم تعينه مؤخرا من قبل الرئيس بن بلة [١].

ويرى الباحث ان الحكومة الجزائرية خلال بدايات شهر تشرين الاول تريد التوصل الى حل سلمي الا انها فشلت في مسعاها مما ادى الى باللجوء الى القوة العسكرية المفرطة للقضاء على الانقلاب.

واخذت جبهة القوى الاشتراكية تخطط لا اغتيال الرئيس بن بلة في ٨ تشرين الاول ١٩٦٣ وكانت المحاولة التي تم البدء بها عندما قام الرئيس احمد بن بله في اليوم نفسه بمرافقه وليام توبمان[٢]رئيس جمهورية ليبيريا بالقرب من فندق ليتي عندما توجهوا الى الميناء وعند تجمع الجمهور حول بن بلة ظهر رجلا يحمل مسدسا اطلق النار على الرئيس بن بلة الا ان احد الحراس تمكن من انقاذه من خلال دفعه على الارض ونجا من محاولة الاغتيال التي دبرتها جبهة القوى الاشتراكية بينما نفت وزارة الداخلية الجزائرية بان سبب الحادثة هو قيام رجل مخمور بالتعرض لموكب الرئيس بن بلة [٣].

وبعد محاولة الاغتيال الاخيرة التي تعرض لها الرئيس بن بلة عقد الاخير مؤتمرا في نفس اليوم الذي تعرض فيه لمحاولة الاغتيال وقال فيه: "**ان زعيمي المتمردين حسين ايت احمد والكولونيل محند بلحاج لا يفهمان الا لغة المدافع والرشاشة**" ومن ناحية اخرى عمل انصار

---

(١) جريدة المنار(عمان) العدد١٠٢١/٢٠، تشرين الاول ١٩٦٣.

(٢) ولد ٢٥تشرين الثاني ١٨٩٥ في هاربر بليبريا وهو رجل سياسي امريكي من اصل ليبيري وتولى الرئاسة في الاخيرة من عام ١٩٤٤ حتى وفاته في عام ١٩٧١، للمزيد من التفاصيل على الموقع التالي:
ar.unionpedia.org.

(٣) جريدة فلسطين(عمان) ب. ع تشرين الاول ١٩٦٣.

الرئيس بن بلة ومنهم وزير الاقتصاد الجزائري بشير بومعزة [١] بألقاء الخطب التي تندد بالانقلاب وحث الجماهير على مساندة الرئيس بن بلة [٢].

قام الرئيس احمد بن بلة بإصدار الاوامر الى القوات العسكرية بالتحرك نحو منطقة القبائل وبضرورة القضاء على الانقلاب اذ صدرت الاوامر في ٩ تشرين الاول١٩٦٣ الى القوات المدرعة بالدخول الى تيزي وزو والتركيز على منطقة القبائل التي يتحصن فيها الانقلابين ووجه كل من حسين ايت احمد والعقيد بلحاج على وجه السرعة بعقد اجتماع في ظل التحركات العسكرية التي قامت بها الحكومة اذ تم التأكيد في هذا الاجتماع على مواجهة المخاطر وبعد نهاية الاجتماع اصدر بيان جاء فيه: "**اننا نعلم جميع المخاطر ونحن نحارب الكبت وان الحكومة ستخسر الموقف وستخسر سواء نفذت اجراءات القمع ام لم تنفذها...**" [٣].

وبعد دخول القوات العسكرية المدرعة الى تيزي وزو باشرت تلك القوات في اليوم الثاني اي في ١٠تشرين الاول ١٩٦٣ بتطويق المعقل الرئيسي للانقلابين في بلدة عين الحمام بمنطقة القبائل، وقامت وحدة عسكرية مؤلفة من مئة جندي عسكري بالتمركز في عين الحمام، ولكن هؤلاء الجنود لم يصطدموا بالانقلابين، كما جرت حملة تفتيش في المناطق المحيطة واستولت على العديد من الاسلحة خلال الحملة التي قامت بها في هذه المناطق المحيطة من تيزي وزو [٤].

وجرت في ١١تشرين الاول١٩٦٣ اي في اليوم الذي قامت به القوات الحكومية حملت تفتيش ودهم للمناطق المحيطة, اندلعت اشتباكات جديدة بين الانقلابين والقوات الحكومية في منطقة القبائل، وركزت القوات الحكومية في قتالها على منطقة الجبال التي انسحب اليها جزء من

---

(١) ولد في ٢٦تشرين الثاني ١٩٢٧في ولاية بجاية وهو احد المناضلين في صفوف حزب الشعب الجزائري وحركة انتصار الحريات الديمقراطية وانضم الى جبهة التحرير الوطني عام ١٩٥٤ وتعرض للاعتقال لمرات عديدة خلال الثورة التحررية وبعد الاستقلال انتخب نائبا في المجلي التأسيسي عن دائرة عنابة وعين رئيسا للموتمر الثالث للحزب في نيسان ١٩٦٤ وبعد الانقلاب اصبح عضوا مجلس الثورة في عام ١٩٦٥ للمزيد من التفاصيل ينظر: سعد بن بشير العمامرة، مسيرة حياة رؤساء الجزائر وحكوماتها ١٩٦٢-١٩٩٨وحكوماتها الجزائرية واعضاؤها ١٩٦٢-٢٠١٢، دار هومة و(الجزائر، ٢٠١٣)، ص٨٢.

(٢) جريدة الجهاد(عمان) العدد٣١٣١، تشرين الاول ١٩٦٣.

(٣) اعومر غانم، الحسين ايت احمد الجزائريون يكتشفون ابطالهم، (د.م، ٢٠١٦)، ص٣٢؛ جريدة المنار (عمان)، العدد١٠٢٣، تشرين الاول ١٩٦٣.

(٤) جريدة المنار(عمان) العدد١٠٢٤، تشرين الاول ١٩٦٣.

الانقلابين، وخلفت تلك الاشتباكات المئات من القتلى من كلا الطرفين، وكانت سيارات الاسعاف تنقل الجرحى والمصابين، وذكر الرائد سعيد عبيد بان القوات الحكومية سيطرت على مدينة اعزازكا والتي تبعد ٣٥ كم في الشرق من تيزي وزو، وبعدما جوبهت تلك القوات بمقاومة عنيفة من قبل الانقلابين وسيطرتها على مناطقهم عمدت الحكومة الجزائرية على توزيع عدد من المنشورات بالغة بالعربية والفرنسية، وحثت تلك المنشورات على عدم مناصرة الانقلابين وجاء في احدى المنشورات: "**ان جميع السكان سيجندون اذ اقتضت الضرورة**"، كما عمدت الحكومة الجزائرية على ابعاد الصحافة الاجنبية عن مناطق الاشتباك، كما قامت القوات الحكومية باستكمال سيطرتها من خلال قيام الضابط حمدي المحمدي من الدخول الى منطقة الوادية في منطقة القبائل والسيطرة عليها [١].وبعد الانتصارات الاخيرة التي حققتها القوات الحكومية ضد الانقلابين في منطقة القبائل عقد الرئيس بن بلة مؤتمرا في ١٢تشرين الاول ١٩٦٣ معلنا النصر على الانقلابين وقال في هذا المؤتمر: "**ان الانتصار يعتبر انتصارا للشعب فقد بقينا هادئين واثبتت بلادنا نضوجها السياسي...**" **وفيما يخص قائدي الانقلاب قال: "ان السيد حسين ايت احمد والكولونيل محند بلحاج زعيمي المتمردين قد اصبحا قيد الاعتقال**"، وبعد الخسائر التي منيت بها القوات الانقلابية انسحبت الاخيرة نحو الجبال، ومن جهتها شنت الحكومة الجزائرية حملة اعلامية من خلال قنوات الجيش الجزائري، اذ قامت المفوضية العسكرية السياسية بتوزيع كتيبا استنكرت فيه الانقلاب العسكري كما وصف الكتيب الانقلابين بـ **انهم مغامرون متعطشون للوصول الى الحكم وانهم ما جؤرين للاستعمارين**[٢], وفي ظل اشتداد الهجمات المغربية على الحدود الجزائرية، حاول الرئيس بن بلة في ظل اشتداد تلك الهجمات توقيع اتفاق مع الانقلابين يتضمن وقف كافة الانشطة السياسية والعسكرية وتم الاتفاق بين الانقلابين والرئيس بن بلة على ما يلي:

١. العمل على اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين.
٢. اعادة تشكيل القيادة العامة للجيش الوطني الشعبي بحيث يشارك فيه عضوا من اعضاء الولايات العسكرية.
٣. توزيع الاراضي على المقاتلين القدامى.

---

(١) جريدة الجهاد(عمان) العدد٣١٣٥، تشرين الاول ١٩٦٣.

(٢) جريدة المنار(عمان) العدد١٠٢٥، تشرين الاول ١٩٦٣.

٤. القيام بمبادرة لعقد مؤتمر عام لجبهة التحرير الوطني الجزائرية.

٥. الاعلان عن بنود هذا الاتفاق فورا في وسائل الاعلام وبدون تأخير وبشكل عاجل.

وبالرغم من عقد الاتفاق لوقف اطلاق النار بين الحكمة الجزائرية والانقلابين لكن هذا الاتفاق لم يدم طويلا ؛لاسيما بعد انتهاء المعارك مع الجانب المغربي، كما تجاهل الرئيس بن بلة بنود الاتفاق المبرم بينه وبين حسين ايت احمد ولم يركز على اي من نقاطه باستثناء التركيز على النقطة التي اثيرت حول عقد مؤتمر عام لحزب جبهة التحرير الوطني [١].

ويرى الباحث ان الرئيس احمد بن بلة تمكن من اقناع حسين ايت احمد والعقيد محند بلحاج على التوقيع على بنود الاتفاق الا انه لم يتم تنفيذ اي منها سوى الاتفاق على عقد المؤتمر، كما ان زعيمي الانقلاب اصبحا في موقف محرج بسبب حرب الرمال التي نشبت بالتزامن مع انقلابهم عام ١٩٦٣.

خامسا :موقف الانقلابين من حرب الرمال.

تباينت مواقف الانقلابين من حرب الرمال التي تزامن نشوبها مع الانقلاب الذي قام به كل من حسين ايت احمد والعقيد محند بلحاج وبالرغم من استمرار كلاهما في الانقلاب، الا ان هناك بعض المحاولات التي قام الرئيس بن بلة من اجل جذب، واستمالة الانقلابين لصالحه تارة, وتارة بان الهجوم المغربي كان مبررا لانقاذ بن بلة.وفي بداية الانقلاب حاول الرئيس بن بلة الربط بين التحشيد العسكري المغربي وانقلاب حسين ايت احمد في منطقة القبائل متهما المغرب بانه هو وراء الانقلاب العسكري الحاصل ضد الرئيس احمد بن بلة متهما المغرب بسعيها بانها وراء عدم استقرار الأوضاع في الجزائر، ومن اجل ذلك قام الملك الحسن الثاني بارسال محمد عواد سفير المغرب الى الجزائر من اجل مقابلة الرئيس احمد بن بلة موكدا على عدم اساءة المغرب لجيرانها، وخصوصا الجزائر في ظل انقلاب حسن ايت احمد [٢].

كما ان الرئيس الجزائري احمد بن بلة حاول استغلال الدور المغربي لصالحه، اذ قال في احدى بياناته الصحفية: "**ان المغرب يريد استغلال الفتنة الجزائرية الداخلية فحشد قواته بالقرب**

---

(١) عمار بوحوش، " التطورات السياسية بالجزائر في عهد الرئيس احمد بن بلة ١٩٦٢-١٩٦٥"، مجلة دراسات انسانية، (الجزائر)، العدد ١، ٢٠٠١، ص١٦١.

(٢)ابراهيم امركي، العلاقات الجزائرية المغربية والخلاف حول الحدود والصحراء مع اخر المستجدات، (الدار البيضاء.٢٠٢٢)، ص٩٦.

من الحدود الجزائرية..."ولكن سرعان ما ردت جبهة القوى الاشتراكية بعدما قام الرئيس احمد بن بلة بربط الانقلاب بالحشود المغربية، وحاولت جبهة القوى الاشتراكية نفي مزاعم الرئيس احمد بن بلة حول الترابط بين الحركة الانقلابية والحشود المغربية، وهذا ما اكده حسن ايت احمد على تلك المحاولات قائلا: "**لا يوجد تواطؤ بين حركته وحكومة المملكة المغربية** "، ويبدوا ان الرئيس احمد بن بلة كان يهدف بربط الانقلاب بدعم خارجي من اجل تقويض الانقلاب,ومن ثم افشاله في ظل التوتر الجزائري المغربي على الحدود ولكي يتبين للشعب الجزائري بان هذا الانقلاب جاء بدعم خارجي من اجل كسب دعم الشعب له في ظل التوتر الحدودي بين الجزائر والمغرب [١].

وردت الحكومة المغربية في بيان صادر عنها حول اتهام الرئيس بن بلة لها بتحركات المغرب، وعلاقاتها بالانقلاب اذ جاء في البيان: "**ان المغرب لن تدخل مع الجزائر في تبادل الاتهامات وذلك عقب اتهام الرئيس بن بلة بان المغرب حشد قواته على الحدود الجزائرية من اجل مساعدة حركة التمرد في منطقة القبائل...**" وهذا يدل بان التحرك المغربي في هذا الوقت كان يريد حسم مسالة الحدود في ظل انشغال الحكومة الجزائرية بالقضاء على انقلاب حسين ايت احمد في منطقة القبائل[٢].

ووجه زعيم الانقلاب حسين ايت احمد الاتهام الى الرئيس احمد بن بلة بانه هو السبب الرئيس في الازمة القائمة بين الجزائر والمغرب، نافيا اي صلة بينه وبين تحشيد المغرب على الحدود موكدا ذلك من ضمن سياسة الرئيس احمد بن بلة من اجل الحصول على التأييد الشعبي له، والتقليل من الحركة الانقلابية التي شنت ضده اذ قال: "**ان بلة يريد ان يجرنا الى التدخل في شؤون المغرب وهو يعلم انه المسؤول عن الوضع الراهن وليس ثم صله بين حركته الثورية وحشد الجنود المغاربة على الحدود** ",وكانت تأكيدات حسين ايت احمد المتكررة بعدم وجود اي صله بين حركته الانقلابية والحشود المغربية هو دحض ادعاءات الرئيس بن بلة التي كانت تريد افلاس الرصيد الشعبي لزعيم الانقلاب حسين ايت احمد [٣].

---

(١) جريدة المنار (عمان)، العدد ١٠١٧، تشرين الاول ١٩٦٣.

(٢) جريدة الاردن (عمان)، العدد ٥٦٥٢، تشرين الاول ١٩٦٣.

(٣) جريدة المنار (عمان)، العدد ١٠١٩، تشرين الاول ١٩٦٣.

وبعد القتال الشرس بين القوات المغربية والجزائرية في كولمب بشار، حاول الرئيس احمد بن بلة استغلال الحوادث في كولمب بشار، مما حذ بحسين ايت احمد والعقيد محند بلحاج بإصدار بيانا تم فيه اتهام الرئيس بن بلة باستغلال تلك الحوادث ضد ما سموه بـ **حملة المقاومة الصامدة للشعب الجزائري**، ووضحت جبهة القوى الاشتراكية في ٩تشرين الاول١٩٦٣, فيما يخص احداث كولمب بشار معلقه عليها بان من قام بها عناصر لا تخضع لا احد، وان تلك المحاولات ورائها انصار الحكومة الجزائرية الذين يسعون الى بث التفرقة، وخوض معركة نفسية ضد وحدة الشعب الجزائري [١].

وجدد الرئيس الجزائري احمد بن بلة استمالة الانقلابين بالرغم من توجيه الاتهامات الاخيرة لهم من خلال وزير الاقتصاد الجزائري بشير بومعزة، اذ قام الاخير بتوجيه نداء الى قوات العقيد محند بلحاج المتحصنة في الجبال بضرورة الانضمام الى قوات الجيش الوطني، وقال بومعزة عن الثورة الجزائرية: "**ان اخطار كبيرة تهددها**"، وبعد النداء الموجه الى القوات الانقلابية لبى العديد من الانقلابين لنداء بومعزة الى مقاتلة القوات المغربية, لكن هناك ضغوط مورست من قبل قادة الانقلاب بعدم الانضمام الى القوات الحكومية التي تقاتل في الحدود، لان جبهة القوى الاشتراكية كانت تعلم بان اساليب الحكومة الجزائرية واضحه لديها, فقد اصدرت اوامرها الى الجنود بعد الانضمام الا ان هناك الكثير من الجنود تجاهلوا الاوامر الصادرة وفضلوا الالتحاق بجبهات القتال ضد القوات المغربية [٢].

وخوفا من انقلاب الاوضاع ضده عقد حسين ايت احمد وفي ١٩تشرين الاول١٩٦٣ مع الرئيس الجزائري احمد بن بلة اتفاقا يقض بوقف العمليات العسكرية بين الانقلابين القوات والحكومية لحين انجلاء الموقف مع المغرب والجزائر، وكان قبول الاتفاق من قبل حسين ايت احمد هو خوف الاخير من تراجع شعبيته بينما, وجد الكثير من اعضاء جبهة القوى الاشتراكية بان الهجوم المغربي فرصة حقيقية للقضاء على نظام الرئيس بن بلة, بينما اكد القسم الاخر من الجبهة بان الهجوم المغربي هو مؤامرة لضرب جبهة القوى الاشتراكية وانقاذ الرئيس بن بلة وهذا ما اكده الحسن الثاني قائلا: "**اني وضعت سرير جبهة التحرير الوطني منذ بن بلة حتى السنوات الاخيرة للشاذلي بن جديد ثم اتحدى رجال النظام الجزائري تكذيب ذلك ان استطاعوا**

---

(١) جريدة المنار (عمان)، العدد ١٠٢٣، تشرين الاول ١٩٦٣.

(٢) جريدة المنار (عمان)، العدد١٠٣٠، تشرين الاول ١٩٦٣.

وان نطقوا فاني سأفتح كل القنوات لتفسير كيف قمت بذلك [١]. ولعل هذا التصريح الذي استشهد به لوينسي بانه دليل واضح عن ان الحرب التي نشبت بين المغرب والجزائر هي محاولة من قبل الملك المغربي الحسن الثاني لانقاذ نظام الرئيس بن بلة كون الاخير كان يعيش في بداية حكمة معارض وقوية من قبل الزعماء التاريخين لاسيما بوضياف وخيضر وايت احمد وهذا ما جعل جبهة القوى الاشتراكية تعلل بان الهجوم المغربي هو انقاذ الرئيس احمد بن بلة.

وبعد اشتداد الهجمات المغربية على القوات الجزائرية، حاول الرئيس بن بلة صد تلك الهجمات بكل قوة حتى اطلق مقولته الشهيرة **حقرونا....حقرونا**، والتي كان لها تثير مباشر في مناطق الانقلاب لاسيما في منطقة القبائل [٢]، وبعد الصرخة الاخيرة لبن بلة حقرونا حركت الشعور الوطني لدى العقيد محند بلحاج الذي انفصل عن زعيم جبهة القوى الاشتراكية تاركا الاخير في مواجهة القوات الحكومية، ونزل العقيد محند بلحاج من الجبال، وانضمت القوات التي كانت تابعة تحت قيادته الى قوات جيش التحرير الوطني، وبعدما التحمت قواته الى جانب القوات الحكومية قال العقيد محند بلحاج: "**الجزائر قبل كل شيء**"، ولقد ادى انضمام العقيد محند بلحاج الى القوات الحكومية الى توجيه ضربة قاضية الى حسين ايت احمد ولجبهة القوى الاشتراكية [٣]،وتوجه العقيد محند بلحاج الى مقابلة الرئيس بن بلة لااعلانه التوجه نحو الصحراء لمواجهة الجيش المغربي، وبعد انضمام العقيد محند بلحاج، وجه الرئيس احمد بن بلة ندائا عبر الاذاعة والتلفزيون مكررا مقولته **لقد حقرونا يا خواني**، وادى ذلك البيان الى تدفق الاف المقاتلين الى جبهات القتال [٤].

واعلن الرئيس بن بلة في ٢٤تشرين الاول١٩٦٣ عن توجه القوات التابعة للعقيد محند بلحاج بالتحاقها بالقوات الحكومية، كما اعلن العقيد محند بلحاج بعد انضمام قواته تحت رايه الحكومة قائلا: "**اليوم اصبحت الامة متحدة ضد العدوان الخارجي** " [٥],وبعد انضمام العقيد

---

(١) لوينسي، المصدر السابق، ص٨٢.

(٢) عامر استيو، " رؤساء الجزائر والمغرب فن الحفاظ على التوتر المضبوط"، مجلة زمان، (المغرب،)، العدد ٦٧، ٢٠١٩، ص ٨.

(٣) الطاهر زبيري، مذكرات نصف قرن، ص٤٦؛ زهرة الجزائر، رؤساء الجزائر، (الجزائر، ٢٠١٣)، ص٣٢.

(٤) رابح مشحوذ، مذكرات المجاهد والدبلوماسي الجزائري رابح مشحوذ، ج ١، مؤسسة الامة العربية للنشر والتوزيع، (مصر، ٢٠١٨)، ص١٣.

(٥) جريدة الجهاد (عمان)، العدد ٣١٤٩، تشرين الاول ١٩٦٣.

بلحاج تحت راية الحكومة الجزائرية اعتبرت جبهة القوى الاشتراكية بان العقيد بلحاج خائننا لحزب جبهة القوى الاشتراكية، وان انضمامه جاء بتدبير من رجل المخابرات المصرية فتحي الديب الذي نسج خيوط المؤامرة ضد جبهة القوى الاشتراكية, واستغل عواطف العقيد محند بلحاج الذي اجهش بالوطنية بعد مقولة الرئيس بن بلة الاخيرة، وادى ذلك الى حدوث شرخا داخل جبهة القوى الاشتراكية، فضلا عن انضمام العقيد بلحاج سبب ضعفا في موقف جبهة القوى الاشتراكية وتراخيها في استمرار انقلابها ضد الرئيس بن بلة [١].

سادسا: نهاية انقلاب حسين ايت احمد

بعدما انضم العقيد محند بلحاج الى القوات الحكومية التي كانت تقاتل المغرب، وجد زعيم جبهة القوى الاشتراكية حسين ايت احمد نفسه وحيدا في مواجهة القوات الحكومية، واخذ الاخير يتنقل بين الجبال خوفا من اعتقاله من قبل القوات الحكومية والتي بدات تشن حملات واسعة في مختلف مناطق القبائل للبحث عنه, وحاول العقيد محند بلحاج الاتصال بحسين ايت احمد وحثه على ضرورة وقف القتال في ظل التوترات السياسية الا ان الاخير تجاهل وساطة صديقه بلحاج بوقف الانقلاب بالرغم من الاخير كان شريكا له في انقلابه العسكري [٢].

حاول حسين ايت احمد حسبما يرويه رجل المخابرات المصري فتحي الديب الالتجاء الى العقيد هواري بومدين من اجل استمالته الى جانبه من اجل الاطاحة بالرئيس احمد بن بلة الا ان العقيد بومدين وجد في التجاء المعارضة اليه فرصة حقيقية ليستغلها في ايهامهم بالاستجابة اليهم الا انه وقعهم في الفخ، مما ادى الى هروبهم امام العقيد بومدين [٣]

وبعد لجوء حسين ايت احمد الى قريته في منطقة القبائل كان الرئيس بن بلة قد اكد على ضرورة قتله, وهذا ما اكده العقيد هواري بومدين قائلا: "**ان بن بلة كان يلح بقتل حسين ايت احمد وعدم ارهاق نفسه في القاء القبض عليه**" وطلب من العقيد هواري بومدين القيام بذلك، لكن العقيد هواري بومدين كان ذكيا لم تنطلي عليه لعبة الرئيس بن بله، والذي باتت لعبته مكشوفه امام العقيد بومدين بعد طلبه من الاخير قتل ايت احمد، فقد اراد الرئيس بن بلة تشويه صورة العقيد بومدين بعد قتله احد الزعماء التاريخيين وهذا قد يودي الى اضعاف العقيد بومدين،

---

(١) لوينسي، المصدر السابق ، ص٨٢.

(٢) رباعة، المصدر السابق ، ص٤٧.

(٣) فتحي لديب، عبد الناصر وثورة الجزائر،(القاهرة , ٢٠٠٧)، ص٦٣١.

وتهميش دوره في الجيش مما يسهل التخلص منه بطريقة سهله وتفطن العقيد بومدين الى ذلك مما جعله لم يقدم على قتل حسين ايت احمد والاكتفاء باعتقاله، وحوصر حسين ايت احمد ومجموعة من رفاقه من قبل القوات الحكومية مما ادى الى القاء القبض عليهم في ١٧تشرين الاول١٩٦٤ حسب ما يروي عبدالله بن حمزة مسؤول العمليات في الامن العسكري وودع حسين ايت احمد في سجن لوبيز وعددا من رفاقه الذين شاركوا معه في الانقلاب [١].

نفى الرئيس بن بلة خلال مقابلته لا احمد منصور بعد القاء القبض على حسين ايت احمد اذ قال: "**قرر اعضاء المكتب السياسي اعدامه لكني كنت الوحيد الذي قاومت راي المكتب السياسي في اعدامه بسبب ما اقدم عليه ورفضت ذلك والحمد لله**"[٢], بينما يروي رابح لوينسي بان حكم الاعدام صدر في حق حسين ايت احمد، لكن الرئيس بن بلة قام في تخفيفه من الاعدام الى السجن المؤبد بمناسبة قدوم عيد الاضحى المبارك [٣].

وتوسط العديد من قادة الثورة الجزائرية من اجل الافراج عن حسين ايت احمد وكانت اولى هذه الوساطات التي قام بها محمد البجاوي[٤]بعد لجوء كل من زوجته وابنة حسين ايت احمد اليه وابلغت عائلة ايت احمد البجاوي بان ايت احمد هو من ابلغ عائلته بان يكون البجاوي هو من يتوسط للدفاع عن حسين ايت احمد وتعهد البجاوي بأطلاق سراحه وتم الاتفاق بعد وساطة البجاوي على ما يلي:

١. الايقاف الفوري لجميع الاعمال المسلحة في القبائل.
٢. الافراج عن المشاركين والمقاتلين مع حسين ايت احمد.
٣. اطلاق سراح حسين ايت احمد بعد ثلاثة اشهر من تنفيذ الاتفاق.
٤. اعادة الممتلكات المصادرة من قبل الدولة.

---

(١) لوينسي، المصدر السابق ، ص٨٤.

(٢) احمد منصور، الرئيس بن بيلا يكشف اسرار ثورة الجزائر (بيروت , ٢٠٠٧)، ص٢٤٦.

(٣) لوينسي، المصدر السابق ، ص٨٤؛ غانم، المصدر السابق، ص٥٠.

(٤) ولد في ٢١ايلول١٩٢٩ في مدينة تلمسان واصبح عضو المجلس الوطني للثورة وعين امين عام للحكومة بين عامي ١٩٦١و١٩٦٤ وعين ممثل الجزائر الدائم في الامم المتحدة وتولى عدد من الوزارات منها وزارة العدل عام ١٩٦٥ في حكومة هواري بومدين بهد انقلابه على الرئيس بن بلة كما كان له دور كبير في الوساطة والتي توجت من خلالها الافراج عن زعيم الانقلاب حسين ايت احمد ١٩٦٣ والتي انتهت باطلاق سراحه فضلا عن الاعتراف بجهة القوى الاشتراكية كحزب ثاني الى جانب جبهة التحرير الوطني، للمزيد من التفاصيل ينظر: العمامرة، المصدر السابق، ص١٧٥.

٥. تسليم الاسلحة لمحمد البجاوي التابعة لحسين ايت احمد [١].

وتم التوصل بين الرئيس احمد بن بلة وحسين ايت احمد الى اتفاق في ١٦حزيران ١٩٦٥ أي قبل ثلاثة ايام من انقلاب العقيد بومدين على الرئيس احمد بن بلة، ويقضي الاتفاق على الاعتراف بجهة القوى الاشتراكية كحزب ثاني في البلاد الى جانب حزب جبهة القوى الاشتراكية [٢], وانتهى الانقلاب الذي قام به حسين ايت احمد بعدما خلف اكثر من خمسمائة قتيل في صفوف العسكريين الجزائريين ولم يحقق انتصاره على الرئيس بن بلة [٣].

بينما يروي فتحي الديب بان مجموعة من سكان وزعماء القبائل قاموا بمقابلة الرئيس احمد بن بلة, وطلبوا منه تغير حكم الاعدام مقابل انهاء الانقلاب في منطقة القبائل, واعلان ولائهم الى الرئيس احمد بن بلة شرط تسليم الاسلحة، وبقاء حسين ايت احمد مدة ثلاثة اشهر لحين ثبوت عن حسن نيتهم في انهاء الانقلاب، ومن ثم اطلاق سراحه فيما بعد [٤].

الخاتمة

ان الانقلاب الذي قام به حسين ايت احمد لم يتم التخطيط له بشكل جيد ادئ في النهاية الى تدهور الجبهة الداخلية لحسين ايت احمد وبالتي هناك عدة أسباب أدت الى فشل هذا الانقلاب وهي:

١. انحصار الانقلاب في منطقة القبائل دون انتشاره في بقية المناطق.
٢. عدم انضمام الولايات الجزائرية الاخرى الى الانقلاب الذي قام به حسين ايت احمد.
٣. لم يكن لحزب جبهة القوى الاشتراكية أي تاثير داخل العاصمة لصالحه.
٤. عدم حصول انقلاب حسين ايت احمد على الدعم الخارجي على عكس الانقلاب الذي قام به الرئيس بن بلة عام ١٩٦٢.

---

(1) mohamed lebjaouy, verities surla revolation algerienne1962-1992, pag, 208, 209.

(٢) لوينسي، المصدر السابق، ص٨٤.

(٣) منصور، المصدر السابق ، ص٢٤٤.

(٤) الديب، المصدر السابق ,ص ٦٣١.

٥. حرب الرمال التي اثرت على الانقلاب مما دفع القائمين عليه الى توقيع هدنة مع الرئيس بن بلة خوفا من فقدان شعبيتهم.

٦. الانشقاقات التي حصلت داخل جبهة القوى الاشتراكية بعد انشقاق بلحاج وانضمامه تحت راية الحكومة الجزائرية.

٧. عدم تأييد جبهة القوى الاشتراكية من قبل الجيش الوطني سبب رئيس في فشل الانقلاب وبالتالي كانت نهاية زعيمه الاعتقال.

قائمة المصادر

المصادر

١. امركي ,براهيم ، العلاقات الجزائرية المغربية والخلاف حول الحدود والصحراء مع اخر المستجدات، (الدار البيضاء.٢٠٢٢).

٢. الابراهيمي, عبد الحميد ، في اصل الازمة الجزائرية ١٩٥٨-١٩٩٩، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ٢٠٠١).

٣. ادريس ,فاضل, حزب جبهة التحرير الوطني عنوان ثورة ودليل دولة، ديوان المطبوعات الجامعية، (الجزائر، ٢٠٠٢).

٤. استيو ,عامر ، " رؤساء الجزائر والمغرب فن الحفاظ على التوتر المضبوط"، مجلة زمان، (المغرب،)، العدد ٦٧، ٢٠١٩.

٥. بلحاج ,صالح ، ازمات جبهة التحرير الوطني والصراع على السلطة ١٩٥٦-١٩٦٥,دار قرطبة (الجزائر ,٢٠٠٦).

٦. بوحوش ,عمار ، " التطورات السياسية بالجزائر في عهد الرئيس احمد بن بلة ١٩٦٢-١٩٦٥"، مجلة دراسات انسانية، (الجزائر)، العدد ١، ٢٠٠١.
٧. الجزائر ,زهرة ، رؤساء الجزائر، (الجزائر، ٢٠١٣).
٨. الديب ,فتحي ، عبد الناصر وثورة الجزائر،(القاهرة , ٢٠٠٧).
٩. رباعية ,محمد ، السلطة الجديدة والثورة المضادة ١٩٦٢-١٩٦٥، دار القبس، (بومرداس، ٢٠١٩).
١٠. ستورة ,بنيامين ، تاريخ الجزائر بعد الاستقلال ١٩٦٢-١٩٨٨, (دمشق ٢٠١٢).
١١. العمامرة ,سعد بن بشير ، مسيرة حياة رؤساء الجزائر وحكوماتها ١٩٦٢-١٩٩٨وحكوماتها الجزائرية واعضاؤها ١٩٦٢-٢٠١٢، دار هومة و(الجزائر، ٢٠١٣).
١٢. غانم ,اعومر ، الحسين ايت احمد الجزائريون يكتشفون ابطالهم، (د.م، ٢٠١٦).
١٣. لوينسي ,رابح ،الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين ,دار المعرفة, (الجزائر ,١٩٩٩).
١٤. مردان ,جمال مصطفى ، عبد الكريم قاسم البداية والنهاية، الدار العربية، (بغداد، ١٩٨٩).
١٥. منصور ,احمد ، الرئيس بن بيلا يكشف اسرار ثورة الجزائر (بيروت , ٢٠٠٧).

الرسائل الجامعية

١. بلفردي ,جمال ، تصورات السلطة عند النخبة الثورية الجزائرية الحاكمة ١٩٦٢-١٩٧٨، اطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، جامعة الجزائر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، ٢٠١٣
٢. عبلة هيثر، نسرين برجوح، المعارضة السياسية على عهد الرئيسين احمد بن بلة وهواري بومدين ١٩٦٢-١٩٧٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الشهيد حمه لخضر، كلية العلوم الانسانية **والاجتماعية، ٢٠١٧**
٣. ياسين ,يحيى سعد عبد اللطيف ، حسين ايت احمد ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية ١٩٢٦-١٩٦٦، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠١٨

المذكرات الشخصية

١. الزبيري ,الطاهر ، مذكرات اخر القادة الاوراس التاريخيين ١٩٢٩-١٩٦٢، (د.م، ٢٠٠٦)
٢. الزبيري، الطاهر، نصف قرن من الكفاح مذكرات قائد اركان جزائري، دار الشروق (الجزائر، ٢٠١١).
٣. مشحوذ ,رابح ، مذكرات المجاهد والدبلوماسي الجزائري رابح مشحوذ، ج ١، مؤسسة الامة العربية للنشر والتوزيع، (مصر، ٢٠١٨)

الصحف

١. جريدة الاردن (عمان)، العدد ٥٦٥٠/٥٦٥٣، تشرين الاول ١٩٦٣.
٢. جريدة الاردن (عمان)، العدد ٥٦٥١، تشرين الاول ١٩٦٣.
٣. جريدة الاردن (عمان)، العدد، ٥٦٥٩، تشرين الاول ١٩٦٣.
٤. جريدة الاردن(عمان) العدد٥٦٥٣، تشرين الاول ١٩٦٣.

٥. جريدة الجهاد (عمان) العدد٣١٣٠، تشرين الاول ١٩٦٣.
٦. جريدة الجهاد (عمان)، العدد ٣١٠٢، تشرين الاول ١٩٦٣.
٧. جريدة الجهاد (عمان)، العدد ٣١٢٤، تشرين الاول ١٩٦٣.
٨. جريدة الجهاد (عمان)، العدد ٣١٤٩، تشرين الاول ١٩٦٣.
٩. جريدة الجهاد (عمان)، العدد، ٣٠٣٥، تشرين الاول ١٩٦٣.
١٠.جريدة الجهاد (عمان)، العدد، ٣٠٣٨، تشرين الاول ١٩٦٣.
١١.جريدة الجهاد(عمان) العدد٣١٢٧، تشرين الاول ١٩٦٣.
١٢.جريدة المنار (عمان)، العدد ١٠١٥، تشرين الاول ١٩٦٣.
١٣.جريدة المنار (عمان)، العدد ١٠٠٣، ايلول ١٩٦٣.
١٤.جريدة المنار (عمان)، العدد ١٠١٣، ايلول ١٩٦٣.
١٥.جريدة المنار (عمان)، العدد ١٠١٤، ايلول ١٩٦٣.
١٦.جريدة المنار (عمان)، العدد ١٠١٦، تشرين الاول ١٩٦٣.
١٧.جريدة المنار (عمان)، العدد ١٠١٧، تشرين الاول ١٩٦٣.
١٨.جريدة المنار (عمان)، العدد ١٠١٩، تشرين الاول ١٩٦٣
١٩.جريدة المنار (عمان)، العدد، ١٠١٩، تشرين الاول ١٩٦٣.
٢٠.جريدة المنار (عمان)، العدد، ١٠٣٠، تشرين الاول ١٩٦٣.
٢١.جريدة المنار (عمان)، العدد١٠٢٣، تشرين الاول ١٩٦٣.
٢٢.جريدة المنار (عمان)، العدد١٠٣٠، تشرين الاول ١٩٦٣.
٢٣.جريدة المنار(عمان) العدد١٠٢٤، تشرين الاول ١٩٦٣.
٢٤.جريدة المنار(عمان) العدد١٠٢٥، تشرين الاول ١٩٦٣.
٢٥.جريدة المنار(عمان) العدد١٠٢١/٢٠، تشرين الاول ١٩٦٣.
٢٦.جريدة فلسطين، (عمان)، ب. د، تشرين الاول ١٩٦٣.

Sources

1. marki brahim , alealaqat aljazayiriat aljazayiriat walkhilaf hawl alhudud walsahra' mae akhirayati, (aldaar albayda'i.2022).
2. alabrahimi, eabd alhumid , fi asil alazimat aljazayiriat 1958-1999, markaz aldirasat alwahdat alearabiat, (birut, 2001).
3. adris fadili, hizb jabhat altahrir alwatanii eunwan thawrat munazamati, diwan almatbueat aljamieiati, (aljazayar, 2002).

4. astiw , eamir , " ruasa' aljazayir walmaghrib fanun haris ealaa tanzif almadbuta", majalat zaman, (almaghribi,), aleadad 67, 2019.
5. bilhaji, salihi, eazamat jabhat altahrir alwatanii walsirae ealaa alsultat 1956-1965, dar qurtuba (aljazayir ,2006).
6. buhush eamaar , " astiratijiat siasiat bialjazayir fi eahd alrayiys ahmad bin bilat 1962-1965", majalat dirasat ainsaniatin, (aljazayar), aleadad 1, 2001.
7. aljazayir ,zahrat , ruasa' aljazayiri, (aljazayar, 2013).
8. aldiyb ,fthi , eabd alnaasir wathawrat aljazayar, (alqahirati, 2007).
9. rubaeiat , muhamad , alsultat aljadidat walthawrat almudadat 1962-1965, dar alqabsi, (bumirdas, 2019).
10. sturat binyamin , tarikh aljazayir baed aliastiqlal 1962-1988, (dimashq 2012).
11. aleimarat ,saed binshir, hayat ruasa' aljazayir wakumatiha 1962-1998whukumatuha aljazayiriat waeidawuha 1962-2012, dar humat wa(aljazayar, 2013).
12. ghanim ,aeumar , alhusayn ayat aihmad aljazayiriuwn yaktashifun abtalahum, (du.m, 2016).
13. liwinsi,rabhi,aljazayir fi alsirae bayn aleaskariiyn walsiyasiiyn,dar almaerifati, (aljazayir,1999).
14. mardan , jamal mustafaa , eabd alkarim qasim albidayat walnihayatu, aldaar alearabiat, (baghdad, 1989).
15. mansur 'ahmad , alrayiys bin bila yakshif asrar thawrat aljazayir (bayrut , 2007)..

University dissertations

1. Belverdi, Jamal, Perceptions of Authority among the Algerian Ruling Revolutionary Elite 1962-1978, PhD thesis, (unpublished), University of Algiers, Faculty of Humanities and Social Sciences, 2013.

2. Abla Haither, Nisreen Barjouh, the political opposition during the era of Presidents Ahmed Ben Bella and Houari Boumediene 1962-1978, Master's thesis (unpublished), Martyr Hama Lakhdar University, Faculty of Humanities and Social Sciences, 2017

3. Yassin, Yahya Saad Abdel Latif, Hussein Ait Ahmed and his role in the Algerian national movement 1926-1966, Master's thesis (unpublished), University of Baghdad, College of Arts, 2018.

Personal diaries

1. Al-Zubayri, Al-Tahir, Memoirs of the Last Historical Eurasian Leaders 1929-1962, (D.M., 2006)

2. Al-Zubairi, Al-Taher, Half a Century of Struggle, Memoirs of an Algerian Chief of Staff, Dar Al-Shorouk (Algeria, 2011).

3. Mashhoud, Rabeh, Memoirs of the Algerian Mujahid and Diplomat Rabah Mashhoud, Part 1, Arab Nation Publishing and Distribution Foundation, (Egypt, 2018).

Newspapers

1. Al-Urdun Newspaper (Amman), Issue No. 5650/5653, October 1963.

2. Al-Urdun Newspaper (Amman), Issue No. 5651, October 1963.

3. Al-Urdun Newspaper (Amman), Issue No. 5659, October 1963.

4. Al-Urdun newspaper (Amman), issue 5653, October 1963.

5. Al-Jihad Newspaper (Amman) Issue 3130, October 1963.

6. Al-Jihad Newspaper (Amman), Issue 3102, October 1963.

7. Al-Jihad Newspaper (Amman), Issue No. 3124, October 1963.

8. Al-Jihad Newspaper (Amman), Issue No. 3149, October 1963.

9. Al-Jihad newspaper (Amman), issue, 3035, October 1963.

10. Al-Jihad Newspaper (Amman), Issue No. 3038, October 1963.

11. Al-Jihad Newspaper (Amman) Issue 3127, October 1963.

12. Al-Manar Newspaper (Amman), Issue 1015, October 1963.

13. Al-Manar Newspaper (Amman), Issue 1003, September 1963.

14. Al-Manar Newspaper (Amman), Issue 1013, September 1963.

15. Al-Manar Newspaper (Amman), Issue 1014, September 1963.

16. Al-Manar Newspaper (Amman), Issue 1016, October 1963.

17. Al-Manar Newspaper (Amman), Issue 1017, October 1963.

18. Al-Manar Newspaper (Amman), Issue 1019, October 1963

19. Al-Manar Newspaper (Amman), Issue 1019, October 1963.

20. Al-Manar Newspaper (Amman), Issue 1030, October 1963.

21. Al-Manar Newspaper (Amman), Issue 1023, October 1963.

22. Al-Manar Newspaper (Amman), Issue 1030, October 1963.

23. Al-Manar Newspaper (Amman) Issue 1024, October 1963.

24. Al-Manar Newspaper (Amman) Issue 1025, October 1963.

25. Al-Manar Newspaper (Amman) Issue 20/1021, October 1963.

26. Palestine Newspaper, (Amman), b. D, October 1963.